

قراءة و تعليق | #الطريق_السالم_إلى_الله [٩]

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد وصلنا عند قول فصل في تحقيق الكفر ورد شبهات عن الايمان. وسبحان الله نفس - [00:00:00](#)
كنا نسولف فيه. نعم. تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه عليه الصلاة والسلام قال
المصنف رحمه الله تعالى فصل تحقيق الكفر ورد شبهات عن الايمان - [00:00:17](#)
ان سأل سائل عن قوله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام فسق وقتال كفر وقوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا
يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه - [00:00:31](#)
وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضلم بعضهم رقاب بعض. وقوله الطيرة شرك وقوله من حلف بغير الله فقد كفر
وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ذلك انما فعل شيء من ذلك فقد - [00:00:41](#)
ان سنة الكفار وتخلق باخلاقهم وهذا جائز للمسلمين في اللغة وهذا من تقوده صلى الله عليه وسلم من اصاب الدهر صام ولا افطر
ومعلوم انه قد صام وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وانما اراد ان نظر العينين مشبه بالزنا. وكذلك قوله صلى الله
عليه وسلم - [00:01:03](#)
انما ايما امرأة استعبرت كما مضت ليوجد ريحها فهي زانية ومع ذلك ان اخلاقها اخلاق الزنا وتقول العرب الذي لا يحسن سمعت انه لا
حائك وان لم يكن كذلك وانما ارادوا انه يشبهه. وكذلك قلق للذي لا يفهم بهيمة ولشجاع اسد ان يوشقه - [00:01:23](#)
حديث عبدالله بن عامر شارب الخمر كعابد وثاني يريد انه يشبهه لا انه مثله وانما وجب العدول عن ظاهر ذلك لان قال تعالى قال وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغيه فلم يخرجهم قتال بعضهم لبعض من
- [00:01:43](#)
ومن المقرر في اللغة العربية ان التشبيه يصح ولو كان بوجه من الوجوه ولا يشترط ان يكون التشبيه بكل الوجوه فحديث مثلا اي ما
امرأة استعطرت ثم مرت ليوجد ريحها - [00:02:03](#)
فهي زانية اي تشبه الزانية في استعطارها لا انها تشبه الزاني في جميع احكامها فلذلك اه صحت تشبيه لغة لان التشبيه لا يستلزم
انطباق صفات المشبه على المشبه به تماما. نعم - [00:02:19](#)
في بيان قوله تعالى والمساكين وابن السبيل والسائلين واقاموا الصلاة واعتزوا وحين البأس واولئك هم قوله تعالى كثر خوض اهل
الكتاب في ذلك فقال ليس البراءة ولو وجوهكم قيل المشرق والمغرب. قيل فيه قولنا ليس كل البر وقيل ليس البر ان يولي النصر -
[00:02:38](#)
صاب وجوههم قبل المشرق واليهود قبل المغرب ولكن البر من امن بالله الاية. وقوله واتى المال على حبه فيما يعود اليه الضمير
قولان. احدهما انه المال وقيل الايتاء وكانه يعطيه ببشر وطلاقة وقيل في ايتاء المال انه - [00:03:16](#)
غير زكاة لانه امر بالزكاة مع ذلك فيدفع الى المحتاجين من ذوي القربى والمحتاجين المضطرين من غيرهم. وقيل ان المراد هي الزكاة
والتكرار تأكيد. وقوله تعالى والكتاب المراد بذلك الايمان بما انزل الله تعالى من الكتب وهذا معنى قوله تعالى - [00:03:36](#)
قلوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا يفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون. فامرنا الله تعالى - [00:03:56](#)

الايمان بالنبيين وما انزل اليه من ربهم وقوله ونحن له مسلمون يريد مطيعين ومستسلمين. التفكير سليم طريق الى الايمان والايمان بالله عز وجل طاعة مكتسبة قد شرحت فيما تقدم دلائلها وانما يتمكن الايمان من القلب بطول الفكرة - [00:04:10](#)
روى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تذكروا فيها لا اله الا الله ولا تذكروا الله وانما امر بالتفكر في الاية لان ذلك طريق معرفته سبحانه ونهى عن التفكير فيه لان ذلك مما لا تدركه الاوهام. ولا تتخيله العقول والافهام. ان كان سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع - [00:04:30](#)

بسيط لا متجنس ولا متشخص ولا متصورة ولا متكيف ولهذا لخسارة فرعون موسى عليه السلام المصريات بقوله وما وما رب العالمين فقال رب السماوات والارض ومن بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله ولا تتبعون. يريد بذلك - [00:04:50](#)
اني اسأله عن الجنسية. طبعا قول هنا لا متجنس ولا متشخص ولا متصور ولا متكيف لا متجنس اي ليس هناك المتجنس هو الذي يكون جزءا من جنس مثل نحن البشر - [00:05:10](#)
متجنسون لاننا من جنس البشر تمام فلا اشكال في نفي ذلك عن الله عز وجل اما لا متشخص ولا متصور ولا متكيف هذه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من الالفاظ مجملة - [00:05:24](#)

مثل الجوهر والعرض او الجسم تنفي الجسم عن الله تنفي انه ليس بجوهر ولا عرض ولا كذا ولا كذا هذي من الالفاظ المتكلمين التي لم يرد في القرآن والسنة اثبات لها ولا - [00:05:41](#)
ولا نفي. فلذلك لا ينبغي اطلاقه هكذا وينبغي الاقتصار على الفاظ الكتاب والسنة فنفي ما نفي عن الله عز وجل ما نفاه الله سبحانه وتعالى عن نفسه ونثبت له ما اثبته لنفسه ولا نستخدم الالفاظ المجملة التي قد توهم - [00:05:55](#)
اه خلاف الحق وهذه والله اعلم منها نعم اريد بذلك ان يسألوا عن الجنسية والكيفية ويجيبوني بغير ذلك واعد لمسألته فقال ربكم وهم ابائكم الاولين. وقال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم من - [00:06:14](#)

يريد بذلك ان من يدعي انه رسول اليكم مجنون. فاني اسأله عن امرئ يجيبني بغيره. ما عاد لسؤاله فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما فلم يفهم فرعون جواب موسى عليه السلام - [00:06:29](#)
موسى اعرض فعن سؤاله المحال واجبه بالطريق الى اثبات الله سبحانه لان العقول تثبته بوجود صلاة وحكمته دون كفيته. وانما تتصور نفوس ما له جنس عرفته او مثل شهادته او حد حصرته وما يباين ذلك ويغيره - [00:06:43](#)
فلا طريق لها الى تصوري. واذا فكرت في صناعة في صنائعه وحكمه ولطفه بخلقه ورأفته. وما خلق لهم من واصل اليه من اللذات العاجلة وادخر لك من اللذات والمنافع الآجلة وعرفت موضع قدرته ومحل جلاله وعظمته او - [00:07:06](#)
كذلك الهيئة لجلاله. ولتعظيم الكبرياء ايها المحبة لك كريم احسان حكي عن طاووس انه قال قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليه السلام هل في الارض مثلك؟ فقال نعم من كان منطلق - [00:07:26](#)

ذكرا وسكو من كان منطقهم ذكرا وسكونه وتذكرا ونظره عبرا كان مثلي. وقال محمد ابن واسع ركب رجل من اهل في الوسط الى ام ابي ذر بعد موت ابي ذر يسألها عن عبادة ابي ذر. قالت كان نهرا اجمع في ناحية في ناحية - [00:07:40](#)
ليتمكن وسئلت ام ابي الدرداء اي عمل ابي الدرداء كان افضل؟ قالت التفكير؟ وقال الحسن الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك وقيل لابراهيم انك تطيل الفكرة فقال الفكرة بخ العمل. وكان سفيان ابن عيينة يتمثل فيقول اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شئ - [00:08:00](#)

وعبرة وروى ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال قالوا يا رسول الله من العبادة قال للمصحف - [00:08:22](#)
والاعتبار عند ورواه هشام ابن حسان عن خالد السلام ورحمة الله وبركاته يطيل الجلوس وحده فمر به مولاه فقال يا لقمان انك تطيل الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان انس لك فقال لقمان ان طول الوحدة افهم للفكرة وطول الفكرة دليل على - [00:08:34](#)
على طريق الجنة وقال وهو ابن ربه ما طالت فكرة امرئ قط الا فهم ولا فهم امرؤ قط الا علم علم امرؤ قط الا عمل. وقال عمر ابن

الامر لا يعلمونه وانه تعالى يعلم من الغيب ما لا يعلمون ثم قال وعلم ادم الاسماء ثم عرضهم على الملائكة فقال يبنهوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. فبين لهم انهم لا يعلمون شيئا من الغيب - [00:14:38](#)

قولي ان كنتم صادقين. قيل فيه فيما ظننتم مما سألتكم عنه وقيل ان كنتم صادقين فيما تخبرون به مما فسألهم عنه قالوا سبحانك لا علم لنا اذا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:14:55](#)

فشهدوا ان العلم لله وانهم لا يعلمون الا ما علمهم وهذا مما اخبرنا الله تعالى به حتى لا يقع في نفوسنا تعجب او تبشع لامر لا نعرف غيبة فليجب ان نكل ذلك الى عالم الغيب فان ذلك مما يوسوس به الشيطان. فاذا رأى الفساد الواقع من المكلفين في - [00:15:11](#) الذنوب والمعاصي علم ان الله تعالى قادر على منعهم منه وان تمكينه اياهم من ذلك لامر يعلمه سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم وقد بين الله تعالى لنا هذا المعنى بيانا شريفا في - [00:15:34](#)

موسى مع الخضري عليه السلام فانه لما صحبه فرأى خرقة السفينة انكر ذلك. وكذلك قتله الغلام واقامة الجدار فبين الله تعالى له ان كل واحد من ذلك فيه حكمة ومنفعة لم يعلمها. فيجب فيجب تسليم - [00:15:47](#)

تسليمه يجب تسليم الافعال لا فيجب تسليم الافعال التي تقع عند الله تعالى او ممن تثبت نبوته. لحكمته تعالى وانويه الغيب والشهادة عافاك الله اذا صورته ان كف عنك من مكائد الشيطان فيه ما يؤذيك نعم وهذا طبعا فيه جواب عن آ - [00:16:08](#) آ الشبهة الشهيرة اللي هي ما تسمى بمشكلة الشر او معضلة الشر وطبعا هناك عدة اجابات عنها لكن قد يسأل الناس لماذا لا يلغى الشر من الكون تمام الجواب عن ذلك ان الغاء الشر من الكون هو في الواقع مطالبة - [00:16:33](#)

بالجبرية بان نكون مجبورين والغاء لحرية الانسان صح ولا لا؟ لان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يمنع الشر خلاص اذا آ ستأتي الجبرية ان اي واحد يبي يريد يسوي شر يمنع من هذا الشر. طيب وين الحرية؟ التي هي شرط من شروط المحاسبة - [00:16:57](#) اذا خلاص انتهى فكرة هذا امر. الامر الثاني آ الشر امر لا يمكن ان يدرك بمعلومات ناقصة الشر والخير لا يمكن ان يدرك بمعلومات ناقصة والبشر عندهم نقص في العلم - [00:17:16](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى آ قال في كتابه آ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو ثم ختم الاية بقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا بسبب نقص علمنا - [00:17:39](#)

قد نتوهم الخير شرا والشر خيرا فلذلك اذا ظهر للانسان امر فيه شر بحسب ما يظهر اولا لا نستعجل بحكمنا بان هذا شر لانه قد يكون خيرا ونحن لا نعلم - [00:17:58](#)

والقصة الواردة في سورة الكهف قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام ان الخبر على الصحيح كما يقول شيخ الاسلام هو نبي تدل على ذلك لان ثلاث مواقف اللي حصلت بينهم ظاهرها شر - [00:18:16](#)

وباطنها شنو؟ خير. خير لما كسر السفينة ظاهر الكسر شر لكن تبين بعد ذلك ان هذا هو محض الخير لصاحب السفينة لان كسر اه خشبة في السفينة افضل من ان تذهب شنو - [00:18:33](#)

السفينة بكبرها صح ولا لا؟ كذلك موت الغلام وهو صغير وكذلك بناء الجدار فهذا المعنى مهم جدا في تصور ما يسمى بمشكلة الشر وانا فصلت فيه انا في محاضرة وكذلك في كتابة الرياض - [00:18:48](#)

الاصول السبعة هذي من ظمنها اصول السبعة التي من ادركها استطاع ان يعني يستوعب اه الاجابة عن عن ما يسمى بمشكلة الشر اللي تلقب بانها معضلة اه عفوا صخرة الاحاد يسمونها - [00:19:07](#)

دون صخرة الاحاد ان هي التي يستند عليها كثير من الملاحظة في تبرير الحادهم والواقع انها فكريا لا تصمد امام النظر العقلي السليم جزاكم الله خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:23](#)